

الخصائص

وأما دفع أبي العباس ذلك فمدفوع وغير ذي مرجوع إليه . وقد قال أبو علي في ذلك في عدة أماكن من كلامه وقلنا نحن (معه ما) أيّـّـده وشدّ منه . وكذلك قراءة من قرأ (بلى ورُسُلنا لديهم يكتبون) وعلى ذلك قال الراعي : .

(تأبى قضاةُ أن تعرفَ لكم نسبا ... وابنا نزار فأنتم بـِـيضة البلد) .
فإنه أسكن المفتوح وقد روى (لا تعرف لكم) فإذا كان كذلك فهو أسهل لأستثقال الضمة .
وأما قوله : .

(ترّاك أمـِـكنة إذا لم أرضها ... أو يرتبطُ بعضَ النفوس حـِـمامُها) .
فقد قيل فيه : إنه يريد : أو يرتبط على معنى (لألزمته أو يعطيني حقّي) وقد يمكن عندي أن يكون (يرتبط) معطوفا على (أرضها) أي ما دمت حيا فإنني لا أقيم والأول أقوى معنى .

وأما قول أبي دُواد : .

(فأـِـبلوني بـِـليّـّـتكم لعلّي ... أـُـصالحُكم وأستدرجُ نـَـوـَـيّا) .
فقد يمكن أن يكون أسكن المضموم تخفيفا واضطرارا . ويمكن أيضا أن يكون معطوفا على موضع لعل لأنه (محزوم جواب الأمر) كقولك : زرنى فلن أضيعك حقك وأعطك ألفا أي زرنى أعرف حقك أعطك ألفا .

وقد كثر إسكان الياء في موضع النصب كقوله : .

(يا دار هند عفت إلا أثافيها ...)